

المرأة في متعددة الثقافات في رواية "رحلاتي في العالم" لنوال السعداوي

(دراسة تحليلية وصفية)

رسالة

قدمتها

ليا نيتا ساري

رقم القيد. ١٦٠٥٠٢٠٧٢

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشييه

١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشية كمادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

ليا نيتا ساري

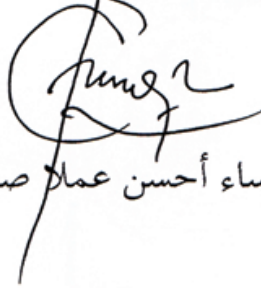
طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٦٠٥٠٢٠٧٢

جامعة الرانيري
موافقة المشرفين

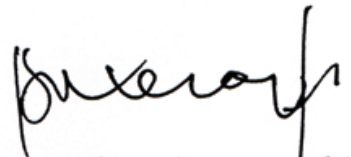
A R - R A N I R Y

المشرف الثاني



(خير النساء أحسن عملا صالحا، الماجستير)

المشرف الأول



(الدكتور نورخالص الماجستير)

الرسالة

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة
وقد قبلت إتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة (S.Hum)
في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٨ محرم ١٤٤٢ هـ

٢٧ أغسطس ٢٠٢٠ م

دار السلام - بندا أتشية

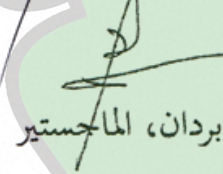
لجنة المناقشة :

الرئيسة



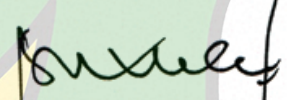
غير النساء أحسن عملا صالحا، الماجستير

العضو ٢



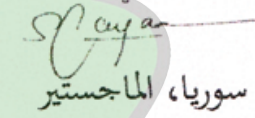
أيوب بردان، الماجستير

الرئيس



الدكتور نورخالص سفيان، الماجستير

العضو ١



سوريا، الماجستير

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية



الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف. ١٩٦٨.٥١١١٩٩٣.٢١٠٠١

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan tangan di bawah ini :

1. Nama : Lia Nita Sari
2. NIM : 160502072
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa Skripsi yang saya ajukan Kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

المرأة في متعددة الثقافات في رواية "رحلاتي في العالم" لنوال السعداوي
(دراسة تحليلية وصفية)

adalah **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 27 Agustus 2020

Yang membuat pernyataan,



Lia Nita Sari
NIM. 160502072

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. أما بعد.

فقد انتهت الباحثة من كتابة هذه الرسالة، بإذن الله عز وجل وتوفيقه. وقدمتها إلى قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من مواد الدراسة المقررة على كل طلبة للحصول على شهادة "S.Hum" في اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، تقدم الباحثة الشكر لفضيلة المشرفين وهما الدكتور نور خالص الماجستير والأستاذة خير النساء أحسن عملا صالحا الماجستير على مساعدتهما وجهودهما في إنفاق أوقاتهما في الباحثة إشرافا جيدا كاملا. لعل الله أن يباركهما ويجزيهما جزاء حسنا. ثم إلى رئيس قسم اللغة العربية وأدبها وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ورئيس الجامعة وجميع المحاضرين في قسم اللغة العربية وأدبها على مساعدتهم في كتابة هذه الرسالة.

ولا تنسي أن تشكر الباحثة خاصة لوالديها المحبوبين على تدعمهما ودعائهما في إتمام هذه الرسالة لعل الله أن يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة. وأخيرا إلى الأصدقاء الذين ساعدوها في إتمام هذه الرسالة.

وأخيراً عسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئ عامة. حسبنا
الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والحمد لله رب العالمين.

بندا أتشييه، ٢٧ أغسطس ٢٠٢٠

الباحثة

ليا نيتا ساري



محتويات البحث

أ	كلمة الشكر.....
ج	محتويات البحث.....
هـ	تجريد
١	الباب الأول : مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. مشكلة البحث
٣	ج. غرض البحث.....
٣	د. معاني المصطلحات
٥	هـ. الدراسات السابقة
٨	و. منهج البحث
٩	الباب الثاني: ترجمة نوال السعداوي
٩	أ. حياة نول السعداوي
١٣	ب. مؤلفتها
١٨	الباب الثالث: الإطار النظري
١٨	أ. مفهوم المتعددة الثقافات

٢٠	ب. نظاري متعددة الثقافات عند بيخو باربخ
٢٢	ج. أقسام من المتعددة الثقافات عند بخو باربخ
٢٤	الباب الرابع: تحليل رواية رحلاقي في العالم لنوال السعداوي
٢٣	أ. لمحة عامة عن رواية "رحلاقي في العالم" لنوال السعداوي
	ب. تحليل صورة المرأة في متعددة الثقافات في رواية رحلاقي في
٢٦	العالم" لنوال السعداوي
٣٨	الباب الخامس: خاتمة
٣٨	أ. النتائج
٣٩	ب. التوصيات
٤٠	مراجع

تجريد

اسم الطالبة	: ليا نيتا ساري
رقم القيد	: ١٦٠٥٠٢٠٧٢
الكلية/ قسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: المرأة في متعددة الثقافات في رواية "رحلاتي في العالم" لنوال السعداوي (دراسة تحليلية وصفية)
تاريخ المناقشة	: ٢٧ أغسطس ٢٠٢٠
حجم الرسالة	: ٤٣ ص
المشرف الأول	: الدكتور نور خالص الماجستر
المشرف الثاني	: خير النساء أحسن عملا صالحا الماجستر

موضوع هذه الرسالة هو "المرأة في متعددة الثقافات في رواية "رحلاتي في العالم" لنوال السعداوي". وأما المسئلة التي تريد أن تبحثها الباحثة في هذه الرسالة فهي: صورة المرأة في متعددة الثقافات في رواية "رحلاتي في العالم". وأما المنهج المستخدم في تحليل هذه الرواية فهو منهج الوصفى والتحليلي حيث إنها تعتمد متعددة الثقافات لبيخو باريخ تتكون من ٥ أقسام وهي: المتعددة الثقافات العزولة، المتعددة الثقافات اشتيعاب، المتعددة الثقافات الحكم الذاتي، المتعددة الثقافات تفاعلي، المتعددة الثقافات العالمية. وأما النتائج التي حصلت عليها الباحثة فهي: صورة المرأة في متعددة الثقافات في هذه الرواية التي تتكون في ست دول: بين، فنلندا، إيران، لينينغراد، الهند، أفريقيا، وتايلاند، بختلافات حسب البلد.

Abstrak

Nama : Lia Nita Sari
NIM : 160502072
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *Al-mar'ah fī Muta'addidah as-Ṣaqafah fī Riwāyati “Rihlatī fī al- ‘alam” Li Nawal Sa'dāwī (Dirasah Tahliliyyah Wasfiyyah)*
Tanggal Sidang : 27 Agustus 2020
Tebal Skripsi : 43 Halaman
Pembimbing I : Dr. Nurchalis, M.A.
Pembimbing II : Chairunnisa Ahsana AS, MA. Hum.

Penelitian ini berjudul *Al-mar'ah fī Muta'addidah as-Ṣaqafah fī Riwāyati “Rihlatī fī Al-'alam” Li Nawal Sa'dāwī (Dirasah Tahliliyyah Wasfiyyah)*. Adapun masalah yang ingin dibahas oleh peneliti yaitu gambaran perempuan multikulturalisme yang terdapat dalam novel “Rihlatī fī al-‘alam”. Adapun teknik analisis yang digunakan dalam novel ini adalah metode deskriptif analisis dengan menggunakan penekanan teori multikulturalisme Bhikhu Parekh yang terdiri dari 5 macam yaitu: multikulturalisme isolasi, multikulturalisme akomodatif, multikulturalisme otonomis dan multikulturalisme interaktif atau kritis, dan multikulturalisme kosmopolitan. Adapun hasil yang diperoleh dari penelitian ini yaitu: gambaran perempuan multikulturalisme dalam novel ini. Terdapat di enam negara yaitu: Finlandia, Helsinki, Iran, India, Afrika, Thailand. dengan beberapa perbedaan di masing-masing negara.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

عنى المتعددة الثقافات بالاختلاف الثقافي والهوية، حيث تضم كافة المجتمعات تنوعا واسع المدى على مستويات عدة: فهناك الأفراد والجماعات الذين يشتركون في منظومة للمعاني ذات سلطان، وتهيمن على غيرها، لكنهم يريدون إسباغ سمة التعددية على هذه المنظومة المسيطرة، وهناك على الجانب الآخر يقف المثقفون الذين ينتقدون البناء الثقافي القائم، ويعززون الاستجابات الفكرية للتساؤلات التي تدور حول كيفية تغيير الثقافة القائمة، ومن بين هؤلاء نجد النسويين والبيئيين والشيوعيين¹.

مفهوم الثقافة وهي المعرفة، المعتقدات، الفنون، الأخلاقيات، القوانين، الأعراف، العادات والتقاليد الخاصة بمجموعة معينة من الناس. وإذا انتقلنا إلى المفاهيم المقدمة للثقافة نجد مالك بن نبي يعرف الثقافة يقول: "هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا

¹ Harvard "إعادة التفكير في التعددية الثقافية: التنوع الثقافي والنظرية السياسية" Cambridge, MA. University Press, Rethinking Multiculturalism: Cultural Diversity and Political Theory, Bhikhu Parekh(2000).

شعوري العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي يعيش فيه"^٢. التعددية الثقافية موجودة في كل بلد في العالم، ثم وجود التنوع الثقافي الذي يميزهم عن البلدان الأخرى، سواء من حيث الثقافة في الزواج، في المسائل القانونية، من حيث التعليم والتوظيف، ومن حيث وجهات النظر الوجودية للمرأة. التعددية الثقافية ليست في حياتنا وحدة، وإنما توجد في عمل الأدباء مثل الرواية. من أحد الأدباء الذي يستخدم عن التعددية الثقافية في عمله هو نوال السعدوي برواتها وجودية المرأة في المتعددة الثقافات في رواية رحلاتي في العالم.

كتبت روايتي رحلاتي في العالم من تأليف نوال السعدوي قبل عام ١٩٨٤، لكن هذا الكتاب لم ينشر إلا في عام ١٩٨٦ في القاهرة، في هذه الرواية نوال السعدوي تروي الكثير عن مشكلة التنوع الثقافي أو الفهم الثقافي في شكل امرأة مهينة. في رحلته حول العالم، وجد العديد من مشاكل التنوع الثقافي في بلدان مختلفة مثل فنلندا، لينينغراد، الهند، تايلاند، أفريقيا، حيث لخصت نوال السعدوي في كل من هذه البلدان القضايا الثقافية وكيف تجلى النساء في كل بلد، من حيث العمل، والتعليم، والزواج، ومن حيث الرأي.^٣

^٢ خضري مباركة، التحليل الثقافي للمجموعة القصصية "اللجنة عليكم جميعاً" للسعيد بوطاجين (كلية:

الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف - بالمسيلة، (٢٠١٦/٢٠١٧) ص: ٨

^٣ نوال السعدوي، رحلاتي في العالم، (دار الهلال (القاهرة) ١٩٨٦

ب. مشكلة البحث

من الخلفية التي قد سبقت ذكرها تركزت الباحثة ان فيها مشكلة التي تحتاج إلى حلها:

صورة المرأة في متعددة الثقافات في رواية "رحلاتي في العالم" لنوال السعداوي من وجهة نظر وصفية؟

ج. غرض البحث

لمعرفة صورة المرأة في متعددة الثقافات في رواية "رحلاتي في العالم" لنوال السعداوي من وجهة نظر وصفية

د. معاني المصطلحات

قبل الشروع إلى هذه الرسالة، يريد الباحثة أن يشرح معاني المصطلحات التي تتضمن هذه الرسالة كما يلى:

١. المرأة

المرأة بمعنى أنشى الرجل.^٤ كما الرجل هو ذكر الانسان البالغ، وتستخدم الكلمة لتمييز الفرق الحيوى (البيولوجي) بين افراد الجنسين الرجل والمرأة أو للتمييز بين الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات البشرية المتنوية.^٥

٢. الثقافة

الثقافة مفرد ثقافات ومصدر ثقف، بمعنى علوم ومعارف وفنون يدركها الفرد.^٦ وأما إصطلاحا الثقافة هو من صلب تفكير العلوم الاجتماعية. إنه ضروري لها، بصورة ما، للتفكير في وحدة الإنسانية، ضمن التنوع، في غير معناها البيولوجي.^٧

^٤ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٨، ص: ٢٠٨٢

^٥ معجم المعاني

^٦ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٨، ص: ٣١٨

^٧ منير السعداني، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، بيروت، آذار (مارس) ٢٠١٧

٣. الرواية

الرواية أصلها من كلمة روى- يروى- رواية بمعنى القصة الطويلة.^٨
وأما إصطلاحاً، الرواية هي خيالية، منظومة أو منشورة، بعيدة عن الحياة الواقعية، أو هي القصة الخيالية المليئة بالعجائب والعرائب ذات السلوب الإبداعي الطليق.^٩

٤. رحلاتي في العالم

رحلاتي في العالم هي رواية نوال سعداوي لعام ١٩٨٦ التي نشرت في القاهرة، والتي تحكي عن السفر إلى العديد من البلدان في العالم وأشياء كثيرة عن السفر في مختلف البلدان. رحلتي في العالم تحكي الكثير من أعمال نوال السعداوي عن التعددية الثقافية.^{١٠}

هـ. الدراسات السابقة

١. أنجانيا، "حال العدالة بين الجنسين رحلاتي في العالم لنوال السعداوي"
وأما النتائج التي حصلت عليها الباحثة فيما يلي: النظرية حال
العدالة بين الجنسين التي شاركها في خمسة أشكال وهي التبعية

^٨ مجمع اللغة العربية، المعجم الواسط، (د.م.: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ص: ٣٨٤

^٩ جبور اللغة العربية، المعجم الأدبي، (دار: العلم للملئين، ١٩٧٩م) ص: ٣٨٤

^{١٠} نوال السعداوي، رحلاتي في العالم، (دار الهلال (القاهرة) ١٩٨٦

والتهميش والقوالب النمطية والعنف والتحرر من العمل، والهدف هو

شرح شكل الظلم بين الجنسين الموجود في هذا البلد.^{١١}

٢. عائشة لعبادلية، "الرواية من منظور الدرس الثقافي"، وأما النتائج

التي حصلت عليها الباحثة فيما يلي: يهدف هذا المقال إلى البحث

عن علاقة الرواية بالتمثيل الثقافي، انطلاقاً من الاتجاهات النقدية

الغربية التي درست الرواية وفق رؤية ما بعد بنيوية كالنقد الثقافي وتيار

ما بعد الكولونيالية وغيرها، كما يكشف عن واقع الرواية العربية

المعاصرة من منظور الدرس الثقافي في مواكبتها للمنجز السردي

الغربي، الانفتاح الرواية العربية على التصورات الكبرى للذات

وعلاقتها بالآخر، وكونها من أكثر الأجناس الأدبية استيعاباً لتفاعل

الخطابات وتشابك التمثيلات الثقافية، ومن ثمة كانت أقرب إلى

المساءلات التي يهتم بها التحليل الثقافي. الكلمات المفتاحية: الرواية،

التمثيل الثقافي، النقد الثقافي.^{١٢}

٣. فاطمة اعرجي، التعددية الثقافية في رواية "عراقي في باريس"

لصموئيل شمعون، وأما النتائج التي حصلت عليها الباحثة فيما يلي:

¹¹ Anjanía Ramadhani, *Ketidakadilan gender dalam novel Perjalananku Mengelilingi Dunia karya Nawal El Saadawi* (Fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya Universitas Indonesia) 2019

¹² عائشة لعبادلية، الرواية من منظور الدرس الثقافي، (مجلة افاق للعلوم العدد التاسع-سبتمبر ٢٠١٧)،

في على هذه الهجنة وعلى روح العصر الذي يرفض المرجعية الأحادية، إذ استولد سردها نصا معاديا للاستبداد الثقافي الذي يأمر بالصوت الواحد رافضا المتعدد ويريد أن لا ننسى أننا لا نعرف أنفسنا إذا ما عرفنا غيرنا ومعرفة الغير واستيعاب الآخرين المختلفين هو مسعى ناجح، لتحقيق الهوية عبر التمايزات. ومن ثم قد نجد أنماط مختلفة من الهوية لدى الشخصية المحورية في هذه الرواية، وهي أنماط قد يصل الاختلاف بينها إلى حد التناقض، ولكنها تباينات توفر فرص وإمكانات ثقافية وحضارية متنوعة وغنية. والإمكانات هذه لاحظها النقاد ما بعد الكولونياليين الذين تعاملوا مع أداب تتسم بالتهجين، إذ انها تمضت عن ثقافات مزدوجة ومتعددة.^{١٣}

^{١٣} فاطمة اعرجي، التعددية الثقافية في رواية "عراقي في باريس" لسموئيل شمعون، (مجلة الآداب/العدد

٤. منهج البحث

أما المنهج الذي تستخدمه الباحثة في كتابة هذه الرسالة هو منهج الوصفي التحليلي حيث إن الباحثة تقوم بتحليل العنف الجنسي، ومقومتها وطبيعتها ودوائرها التي تتضمن في الرواية المعينة وتفسرها تفسيراً واضحاً. وفي جمع المعلومات والبيانات والمحتاجة لهذا البحث فتعتمد الباحثة على طريقة الباحثة المكتبي.

وأيضاً تعتمد الباحثة خلال كتابتها على طريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدائها بكلية الآداب جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام بندا أتشييه في كتاب:

Pedoman Penulisan Skripsi (Jurusan Bahasa dan Sastra Arab) Fakultas Adab UIN Ar- Raniry Darussalam Banda Aceh ٢٠١٤



الباب الثاني

ترجمة نوال السعداوي

أ. حياة نول السعداوي

نول السعداوي تعرف بالطبيبة والروائية والكاتبة ومناضلة حقوق المرأة المصرية، ولدت نول السعداوي ٢٧ أكتوبر ثنة ١٩٣٠م في القرية الصغيرة "كفر طحلة" والتي تقع في شاطئ نهر النيل.^١ في محافظة القليوبية في عام ١٩٣١م كان والدها السيد أفندي السعداوي وهو مدرس في وزارة التربية والتعليم العامي، عندما والدتها زينب هانم شكر، نحل المضيف محمود بن شكر قائد القواد العسكرية. حصلت نوال السعداوي على الشهادة من كلية الطب بجامعة القاهرة عام ١٩٥٥، وماجستير في الطب بجامعة كولومبيا في نيويورك عام ١٩٦٥م.^٢

وقد ترجمت اعمالها إلى ثلاثين اللغة في العالم وكانت أكثر من أربعين كتابا والنوال في كتابة مميزة ومنها اختيار الكلمات الجميلة وشعور الحرية والشجاعة في فرض أفكارها. في عام ١٩٨٦ نشر أعماله "رحلاتي في العالم"،

^١ ستي مريم، رواية "إمرأة عند نقطة الصفر لنول السعداوي Perempuan Berkalung Sorban لعبيدة

الخالقي" (مقارنة ضوء النقد الأدبي النسوي)، (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا ٢٠١٠) ص:

^٢ Fuad Mahbub Siraj: *Nawal Al Sa'adawi Dalam Perempuan Dan Seks; Persoalan Khitan Bagi Perempuan Ditinjau Dari Kesehatan Dan Islam*", (Jurnal Universitas Paramadina) Vol. 11 No. 2 Agustus 2014, hal: 1032

هذه الرواية عبارة عن مجموعة كلاسيكية من الكتاب المصريين المشهورين. يصف الصدى العالمي الوقائع المجتمع العربي ليصور تصورات مختلفة عن السياسة الجنسية، والعواطف المكبوتة، ومعنى الحياة والحب.^٢

كانت متزوجة طالب في كلية الطب ومقاتلي حرية في نهاية الاحتلال، حصلت على الدكتوراه وبدأت الممارسة في منطقة الريف، ثم في المستشفى بالقاهرة وأخيرا مدير الصحة العامة في مصر عام ١٩٧٢، ثم في السنة ١٩٧٢ انتشر كتابها القصصي الأول بعنوان "المرأة والجنس Woman And Sex" نشرت باللغة العربية في القاهرة في بداية الستينات من القرن العشرين التي تحتوي حول الختان للفتيات، مع إيقاف العمل من منصبها كمديرة ورئيسة مجري محلة الصحة إنها حصلت على ما بذلها من الجهد.^٤

كما أولت نوال السعداوي اهتماما جادا للظروف الاقتصادية للشعب. بالنسبة له، تؤثر الظروف الاقتصادية بشكل كبير على حالة المجتمع من عوامل مثل التعليم والدين والثقافة. من الظروف الاقتصادية، يمكن أن يتعقب أسباب التمييز الأنثوي، التي تنشأ منها وظهور التمييز الأنثوي كمشكلة هيكلية معقدة

^٣ إيفا رحاواوي، الصراع الاجتماعي "في القصة القصيرة" موت معالي الوزير سابقا" لناوال السعداوي (دراسة الأدب الاجتماعي) (جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا ٢٠١٩م) ص: ١٨

^٤ إيلس سفيرينا واتي، الغنف الجنسي في رواية "إمرأة عند نفطة الصفر" لنول السعداوي"، (جامعة الرانيري الإسلامي الحكومية ٢٠١٧) ص: ٨-٩

مثل مشكلة الدولة. تقدم نوال السعداوي في كتابه صورة للعرب وخاصة مصر المتهالكة ومنظورهم السلبي تجاه المرأة والجنس.^٥

كانت نتيجة من كتابات الأدبية والعلمية لنوال السعداوي قد تواجهت الصعوبات العديدة وحتى مخاطر في حياتها. وفي عام ١٩٧٢ فقدت وظيفتها في وزارة الصحة المصرية ومنعت بالسلطات السياسية والدينية بسبب تأليف كتابها "المرأة والجنس" المطبوع باللغة العربية في القاهرة سنة ١٩٦٩ كان في بعض الفصول من ذلك الكتاب عرضت نوال السعداوي عن ضد الإناث تشويه الأعضاء التناسلية (الختان) *Female Genital Multilation* وارتبطت نوال المشكلة الجنسية بقمع السياسي والاقتصادي. وكذلك أغلق مجلة الصحة لنوال السعداوي في السنة ١٩٧٣.^٦

وفي عام ١٩٧٧م نشرت أعمالها المشهورة "الوجه العاري للمرأة العربية" تناولت فيها عددا من موضوعات اضطهاد المرأة العربية مثل العدوان بالإناث، وختان الإناث، والبلغاء والعلاقات الجندارية والزواج والطلاق والإسلامية الأصولية. وفي خلال سنة ١٩٧٩-١٩٨٠م كانت نوال السعداوي مستشارة الأمم المتحدة (Persatuan Bangsa-Bangsa(PBB) لبرنامج المرأة في أفريقيا والشرق

^٥ نفس المراجع، ص: ١٠

^٦ ستي مريم، رواية "إمرأة عند نقطة الصفر لنوال السعداوي Perempuan Berkalung Sorban لعبيدة الخالقي" (مقارنة ضوء النقد الأدبي النسوي)، (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا ٢٠١٠) ص:

الأوسط مازالت المعرقلات الكثيرة التي مرت بها في أنشطتها ككاتبة. وفي عام ١٩٨٠ م، وهو عام قمة جهادها الطويل في الكتابة، كافحت نوال السعداوي من أجل المرأة المصرية والاجتماعية والحرية والفكرية. هكذا حتى وصلت إلى حد أنها سجنّت في ظل نظام السادات بتهمة ارتكاب جرائم "المرعومة ضد الدولة". وفي عام ١٩٨١ م كانت في السجن في زمن رئيس مصر أنوار السادات كجزء من اعتقال واحتجاز من الشخصيات على نطاق واسع من المثقفين المصريين. وضعت نوال في السجن سنة ١٩٨١ وأطلق عليها الرئيس السادات سراحها في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١. وكتبت نوال كتابها تحت عنوان "المذكرات" من سجن النساء في لفة من في ١٥ من يونيو ١٩٩١، أصدرت الحكومة مرسوماً التي أغلقت المرأة العربية أكثر من جمعية التضامن (Arab Women's Solidarity Association) التي ترأسها نوال. وسلمت أموالها على الجمعيات المرأة في الإسلام، قبل ستة أشهر من هذا المرسوم كانت الحكومة أغلقت مجلة "النون" التي نشرت بمرة العربية جمعية التضامن، وكانت نوال كالمحرر العام للقوات المسلحة في المجلة.^٧

^٧ستي مريم، رواية "إمرأة عند نقطة الصفر لنول السعداوي Perempuan Berkabung Sorban لعبيدة الخالقي" (مقارنة ضوء النقد الأدبي النسوي)، (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا ٢٠١٠) ص:

ب. مؤلفاتها

كانت مؤلفتها تحتوي على المؤلفات الأدبية مثل الرواية والقصة القصيرة والمسرحية والسيرة الذاتية والدراسات العلمية والفكرية في المجالات الأدبية والإبداعية والسياسية والطبيعية والنفسية والأخلاقية والدينية والقضائية لتحرير النساء والرجل في المجتمع المصري والعربي.^٨

أما أعمالها الأدبية في كثيرة تحتوي على الروايات، والمذكرات والسيرة الذاتية، ومجموعات القصص القصيرة، والمسرحيات، والمؤلفات العلمية والفكرية وغير ذلك، اسم الكتاب وتاريخ الطبعة الأولى/واسم دار النشر، وهي كما يلي:

١. الروايات

١,١ الروية: دار الهلال (القاهرة) ٢٠٠٤ م، دار الأدب (بيروت) ٢٠٠٥ م.

١,٢ الحب في زمن النقط: دار مدبولي (القاهرة) ١٩٩٣ م، دار الساقى (بيروت) ٢٠٠٠ م.

١,٣ جنات إبليس: دار الأدب (بيروت) ١٩٩٢ م.

^٨ إبليس سفرينا واتى، الغنف الجنسي في رواية "إمرأة عند نفطة الصفر" لنول السعداوي"، (جامعة الرانيري الإسلامي الحكومية ٢٠١٧) ص: ١٣

- ١,٤ سقوط الإمام: دار المستقبل العربي (القاهرة) ١٩٨٧م، دار الساقى (بيروت) ٢٠٠٠م.
- ١,٥ الأغنية الدائرية (أغنية الأطفال الدائرية): دار الأدب (بيروت) ١٩٧٦م، دار مدبولي (القاهرة) ١٩٨٣م.
- ١,٦ موت الرجل الوحيد على الأرض: دار الأدب (بيروت) ١٩٨٠، دار مدبولي (القاهرة) ١٩٨٣م.
- ١,٧ المرأة عند نقطة الصفر: دار الأدب (بيروت) ١٩٧٣، دار مدبولي (القاهرة) ١٩٨٢م.
- ١,٨ امرأتان في امرأة: هيئة الكتاب (القاهرة) ١٩٧١م، دار الأدب (بيروت) ١٩٨٦م.
- ١,٩ الغائب: هيئة الكتاب (القاهرة) ١٩٦٩م، دار الأدب (بيروت) ١٩٨٦م.
- ١,١٠ مذكرات طيبة: دار المعارف (القاهرة) ١٩٥٨م، دار الأدب (بيروت) ١٩٨٦م.
- ١,١١ مذكرات طفلة اسمها سعاد: (القاهرة) ١٩٤٤م، منشورات تضامن المرأة العربية (القاهرة) ١٩٩٠م.^٩

^٩ إيرينا كورنياوتى "المشاكل الجندرية" سقوط الإمام (دراسة أدبية نسوية) " لنوال السعداوي مقدم إلى كلية الدراسات الإسلامية والعربية (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكارتا ٢٠١٧) ص: ٣٢-٣١

٢. المذكرات والسيرت الذاتية

- ١,١ مذكراتي في سجن النساء: دار المستقبل العربي (القاهرة) ١٩٨٣.
- ١,٢ رحلتي حول العالم (جزء ١ + جزء ٢): دار الهلال (القاهرة) ١٩٨٦.
- ١,٣ أوراقتي حياتي (الجزء الأول): دار الهلال (القاهرة) ١٩٩٥، دار الأدب (بيروت) ٢٠٠٠.
- ١,٤ أوراقتي حياتي (الجزء الثاني): دار المستقبل العربي (القاهرة) ١٩٩٨، دار الأدب.
- ١,٥ أوراقتي حياتي (الجزء الثالث): دار الأدب (بيروت) ٢٠٠١.

٣. مجموعات القصة القصيرة

- ١,١ تعلمت الحب: مكتبة نخضة (القاهرة) ١٩٥٧، دار الأدب (بيروت) ١٩٨٦.
- ١,٢ لحظة صدق: دار روز اليوسف (القاهرة) ١٩٥٩، دار الأدب (بيروت) ١٩٨٦.

^{١٠} ستي مريم، رواية "إمرأة عند نقطة الصفر لنول السعداوي Perempuan Berkalung Sorban لعبيدة

الخالقي" (مقارنة ضوء النقد الأدبي النسوي)، (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا ٢٠١٠) ص:

١,٣ حنان قليل: دار روز اليوسف (القاهرة) ١٩٦٠، دار الأداب (بيروت) ١٩٨٦.

١,٤ الخيط والجدار (كانت هي الأضعف): دار الشعب (القاهرة) ١٩٧٢، دار الأداب (بيروت) ١٩٨٦.

١,٥ موت معالي الوزير سابقا: دار الشعب (القاهرة) ١٩٧٢، دار الأداب (بيروت) ١٩٨٢.

١,٦ الخيط وعين الحياة: دار الأداب (بيروت) ١٩٧٦.

١,٧ أدب أم قلة أدب: دار المستقبل (الإسكندرية) ١٩٩٩^{١١}

٤. مسرحيات

١,١ الإنسان (اثني عشر امرأة في زنزانة): دار مدبولي (القاهرة) ١٩٨٤.

١,٢ إيزيس: دار المستقبل العربي (القاهرة) ١٩٨٥^{١٢}

^{١١} نفس المراجع: ص ٤١

^{١٢} نفس المراجع: ص ٤١-٤٢

٥. المؤلفات العلمية والفكرية

- ١,١ المرأة والجنس: دار الشعب (القاهرة) ١٩٦٨، المؤسسة العراقية لدراسات والنشر (بيروت) ١٩٧٢.
- ١,٢ الرجل والجنس: المؤسسة العراقية لدراسات والنشر (بيروت) ١٩٧٣.
- ١,٣ الأنثى هي الأصل: المؤسسة العراقية لدراسات والنشر (بيروت) ١٩٧٤.
- ١,٤ الوجه العارى للمرأة العراقية: المؤسسة العراقية لدراسات والنشر (بيروت) ١٩٧٥.
- ١,٥ المرأة والصراع النفسى: المؤسسة العراقية لدراسات والنشر (بيروت) ١٩٧٦.
- ١,٦ عن المرأة: دار المستقبل العربي (القاهرة) ١٩٧٧.
- ١,٧ معركة جديدة في قضية المرأة: دار سيناء (القاهرة) ١٩٩٢.
- ١,٨ المرأة والغربة: دار المعارف (القاهرة) ١٩٩٧.
- ١,٩ توأم السلطة والجنس: دار المستقبل العربي (القاهرة) ١٩٩٩.
- ١,١٠ قضايا المرأة والفكر والسياسة: دار مدبولي (القاهرة) ٢٠٠٢.

الباب الثالث

الإطار النظري

أ. مفهوم متعددة الثقافات

الثقافة بمعنى المعرفة، المعتقدات، الفنون، الأخلاقيات، القوانين، الأعراب، العادات والتقاليد الخالة بمجموعة معينة من الناس.^١

التعددية الثقافية مصطلح يستعمل بثلاثة معانٍ مختلفة: كوصف لحالة التنوع الثقافي في مجتمع ما، وكأيديولوجيا تهدف لشرعنة اعتبار التنوع العرقي في التركيبة العامة لمجتمع ما، وكسياسات عامة تهدف لخلق الوحدة الوطنية عبر التنوع العرقي في مجتمع ما.^٢

أما في الاصطلاح فتعرف الثقافة على أنها نظام يتكوّن من مجموعة من المعتقدات، والإجراءات، والمعارف، والسلوكيات التي يتم تكوينها ومشاركتها ضمن فئة معينة، والثقافة التي يكونها أي شخص يكون لها تأثير قوي ومهم على سلوكه، وتدل الثقافة على مجموعة من السمات التي تميز أي مجتمع عن غيره،

^١ لعماري عز الدين، التحليل الثقافي للمجموعة القصصية (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة) السنة الجامعية: ٢٠١٦/٢٠١٧، ص: ٨

^٢ محمد بن جماعة، التعددية الثقافية ومفهوم الهوية المتعددة الأبعاد، (جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩)

منها: الفنون، والموسيقى التي تشتهر بها، والدين، والأعراف، والعادات والتقاليد السائدة، والقيم، وغيرها.^٣

والثقافة بمفهومها العام هي ذلك النسيج الكلى المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل، وأنماط السلوك.^٤ وأما الثقافة بوجه عام تسمع بالتمييز بين فرد وآخر، وبين جماعة وأخرى، وبين مجتمع وآخر.^٥ لكل مجتمع ثقافة الخاصة التي تختلف بالطبع عن ثقافة المجتمعات الأخرى قد يوجد في المجتمع الواحد ثقافات متعددة قد تكون متباينة.^٦

أحد مؤلفات عالم الاجتماع آلان توران (١٩٩٧، Paris, Fayard). إن التعددية الثقافية تنبع من ملاحظة مفادها أنه توجد في المجتمع المدروس فروق ثقافية، وترى أن الاعتراف بتلك الفروق أمر صائب أ وعلى الأقل جميل وفي أدنى الحالات مستحب. في الحالة القصوى، تعتمد التعددية الثقافية على صورة للمجتمع، هي صورة عدد من الفئات الثقافية المتميزة، التي يفترض أنها تقبل

^٣ <http://mawdoo3.com> محمد فيضي، تعريف الثقافة، التاريخ ١٢ يوليو ٢٠٢٠

^٤ الدكتورة: قديرة سليم، معنى "الرحمة" و"الثقافة" لغة وإصطلاحاً وعلاقتهما (الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد-باكستان) ص: ٢

^٥ سليمة فيلاي، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، (كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٣/٢٠١٤)، ص: ١١٠

^٦ لعماري عز الدين، التحليل الثقافي للمجموعة القصصية (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة) السنة الجامعية: ٢٠١٦/٢٠١٧، ص: ٩

بالعيش معا ديمقراطيا، من خلال الربط بين تأكيد خصوصياتها، واحترام القيم العالمية (Universelles Valeurs) القانون، العقل.

إن الروح التعددية الثقافية (*esprit multiculturalist*) تكمن، تحديدا، في هذا التمهيد الديمقراطي القائم على مبدئين يصعب، مع ذلك، المواءمة بينهما، هما الاعتراف (بالخصوصيات الثقافية) واحترام القيم العالمية. وإذا كان النقد حاميا غالبا، فهذا أولا لأجل اتهامها (التعددية الثقافية) بأنها تشكل الحاضر للجماعوية (النزعة الجماعية/*communautarisme*)، أي إنكار القيم العالمية انطلاقا من انحرافات أو تصورات مبالغ فيها متعلقة بحقوق مقترنة بمبدأ الاعتراف.^٧

ب. نظرية متعددة الثقافات عند بيخو باريك (Bhikhu Parekh)

بيخو باريك يعرف المشاكل السياسية والإتماعية. ولد في العام ١٩٣٥ في أمالساد، غوجارات، الهند. كان والده يعمل في منجم الذهب، اعتاد باريك على الحياة متعددة الثقافات، والمجتمع المحلي يعامل كل أسرة من خلال النظر إلى الطبقة، باريك هو أول شخص في عائلته يلتحق بالكلية، نعم حصل على درجة البكالوريوس في عام ١٩٥٤، والماجستير في عام ١٩٥٦ في Bombay

^٧ ميشال فيفيوركا التعددية الثقافية مفهوم يجب إعادة بيائه (دار الإستغراب شتاء ٢٠١٨) ص: ١٠٢

University، London School of economic عام ١٩٦٦ فاز باروخ بديكتوراه، وتزوج براميل دلال، ثم رفض من جده براميل، بسبب طوائف مختلفة، وواجه باروخ مشاكل ثقافية، ثم اختاروا الهرب.^٨

العديد من الأشخاص الذين يؤثرون على أفكار بهيخو باروخ، حول الفلسفة السياسية بشكل عام أو التعددية الثقافية على وجه الخصوص، في هذا البحث، يركز المؤلف على التأثير الذي حصل عليه باروخ من شخصيتين، وهما المهاتما غاندي، وهو شخصية تلون حياة باروخ في الهند (Ghandi) وشارل تايلور (Thaylor) هو صديق لتبادل الأفكار حول كيفية عرض التنوع من منظور الفلسفة السياسية، من خلال تتبع هذا الفكر، سنكتشف أين الجوانب الثلاثة لتفكير باروخ، وهي التنوع والوحدة والبنية السياسية مع منظور التعددية الثقافية المعاصرة.^٩

مفهوم بهيخو باروخ (bhikhu parekh) عن "التعددية الثقافية" يعني المجتمع المتعدد ثقافيا ككل، والذي يسمح له بأن يعرض كل أنواع وأشكال التنوع، حيث لا تنحصر المسألة في التأكيد على المصادر المتنوعة للهويات فحسب بقدر ما تدور حول تلك الأشياء التي هي جزء متجذر في الأفراد وتسند

^٨ Ezra Dwi hadyanto, *Tantangan Bagi Multikulturalisme Kontemporel; sebuah studi atas pemikiran Bhikhu Parekh*, (fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya, Universitas Indonesia 2011), hal: 12-14

^٩ Ibid, hal : 15

بواسطة الثقافة، أي بنية المعتقدات والممارسات التي على ضوءها يفهم مجموعة من الناس أنفسهم والعلوم، وينظمون بواسطتها حياتهم الفردية والجماعية.^{١٠}

ج. أقسام متعددة الثقافات عند بيخو باريك (Bhikhu Parekh)

١. المتعددة الثقافات العزلة (isolasionis)

التعددية الثقافات العزلة هي مجتمع به العديد من المجموعات الثقافية التي يديرون فيها حياة مستقلة أو يتخذون قرارا لا ينبغي الطعن فيه، أو ينفر جزء من المجتمع عن عامة الناس لأسباب تتعلق بمعتقدات مختلفة، مثل قبول الثقافة الخارجية بل الحفاظ على ثقافتها الخاصة.

٢. المتعددة الثقافات اشتيعاب (akomodatif)

المقصود بالتعددية الثقافات اشتيعاب هو مجتمع تعددي، حيث يمتلك المجتمع ثقافة مهيمنة تقوم بالتعديلات، مثل تنوع الأديان في بلد ما، على سبيل المثال توفير الأديان الأخرى في أداء العبادة أثناء العمل، وهذا المجتمع يصوغ ويطبق القوانين.

^{١٠} أمين يمخي، التعددية الثقافية وهواجس متغامة: محفزات التواصل وأسباب العزلة، (قسم الدين وقضايا

المجتمع الراهنة، جميع الحقوق محفوظة، ٢٠٢٠)، ص: ٦

٣. المتعددة الثقافات الحكم الذاتي (otonomis)

المقصود بالتعددية الثقافات الحكم الذاتي هو المجتمع متوحش تسعى مجموعته الثقافات إلى تحقيق المساواة مع الثقافات السائدة، ويريدون حياة مستقلة بشكل جماعي ومقبول.

٤. المتعددة الثقافات تفاعلي (interaktif/kritikal)

المتعددية الثقافات تفاعلي المقصود هو المجتمع تعددي لا تركز فيه كل مجموعة ثقافيه بشكل كبير على الحياة المستقلة، بل يطالبون أكثر بإنشاء ثقافة جماعية تعكس وجهة نظرهم.

٥. المتعددة الثقافات العالمية (kosmopolitan)

المتعددية الثقافية العالمية هو مجتمع يريد محو جميع الحدود الثقافية القائمة، ويختارون أن يكونوا أحرارا وينفذوا حياتهم الثقافية الخاصة بهم، ولم يعودوا ملزمين بثقافات معينة، ويطورون ثقافتهم.^{١١}

بالفهم أنواع مختلفة من التعددية الثقافية، وفقا للراهب بيخو باروخ، يمكننا أن نفهم والمعنى التعددية الثقافية في كل بلد مختلف.

¹¹ Ana Irhandayaningsih, *Kajian Filosofis Terhadap Multikulturalisme Indonesia*, vol 15, No 9: juni 2012, hal: 2

الباب الرابع

تحليل المرأة في المتعددة الثقافات في رواية "رحلاتي في العالم" لنوال السعداوي

في هذا الباب تريد الباحثة أن تقوم بعرض لمحة عامة، ثم التحليل كيف صورة المرأة في متعددة الثقافات في رواية "رحلاتي في العالم" لنوال السعداوي.

أ. لمحة عامة عن رواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي

هذه الرواية كتبها نوال السعداوي في سنة ١٩٨٦م تتكون من ٢٦٧ صفحة، وإنتشرت من Zet Books Ltd في لوندون، ثم قد ترجمت هذه الرواية إلى اللغة الإنجليزية وهي *My Travels Arround The World*، ثم الى الإندونيسي على يد هيرمويو "Hermoyo" وهي "*Perjalananku Mengelilingi Dunia*" للناسر "Yayasan Obor Indonesia" في جاكرتا، في سنة ٢٠٠٦ تتكون من ٣٠٦ صفحة، هذه الرواية تحكي عن المتعددة الثقافات.

رواية رحلاتي في العالم هو قصة رحلتها من أول رحلة نوال السعداوي خارج وطنه مصر واختتمت برحلته إلى دول في أفريقيا، أكثر ما يشعره عند قراءة هذا الرواية هو مقدار المتاعب واجهت العديد من الدول التي زارتها نوال يبحث الكثير عن المرأة وتعدد الثقافات في البلاد.

وأما الدولة التي زارها نوال عددها ١١ دولة، خمس منها للدراسة في هذا التحليل، مثل هلسنكي وفنلندا، وإيران، وتايلاند، والهند، وأفريقيا. فنلندا هي الرحلة الأولى لنوال السعداوي، ديلسنكي نوال السعداوي تلتقي بامرأة تعمل بنفس الحقوق السياسية، كانت المرأة الفنلندا أول امرأة في أوروبا تحصل تحضراً، على حقوقها السياسية كالرجل.

المرأة في فنلندا سوء كالمرأة في هلسنكي من العمل، ولديهن ثقافة هي نفسها تقريبا في بلدهن. أما لرحلتها إلى إيران، قابلت نوال الدكتور الذي أخبرنا أن روجته بكت في منتصف الليل لأن ابنته مسجونة في طهران، والمرأة في إيران وحول إجبار نسائهن من قبل الحكومة على ارتداء الجاب، وإذا خالفن هذه القواعد، فسوف يتم سجنهن أو أعدام. وفي تايلاند، يرى نوال الكثير من الحرية الواردة في البلاد، لذلك هم تقديم خاص صالون التدليك للسياح التي يزور وتصنع نوال السعداوي فضولي، حتى أنها تنكر كالرجل. ثم الرحلتها الى الهند وأفريقيا كانت الدولتان لديهم تقريبا من ثقافة المرأة، هن المرأة يجبرن على أن يكن أكثر نشاطا في عملهن ونقص التعليم بالنسبة لهن في بلدانهن، وبعضهن في إفريقيا يصبحن عبيدا ليتم تداولهن.

ب. التحليل صورة المرأة في متعددة الثقافات في رواية "رحلاتي في العالم" لنوال السعداوي

في هذا الرسالة أريد الباحثة عما تتعلق بعناصر التي تدل على المتعددة الثقافة في الرواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي.

ظهور المتعددة الثقافة في هذه الرواية حتى يسبب الباحثة لتعرف كيف صور المرأة في المتعددة الثقافة وسبب ظهور الأفكار عن المتعددة الثقافة في هذه الرواية. وبعد أن قرأت الباحثة مرارا من هذه الرواية من خمسة أقسام المتعددة الثقافات فوجدت الباحثة على ثلاثة أقسام المتعددة الثقافات في هذه الرواية وهي: التعددية الثقافية الحكم الذاتي (otonomis) في فنلندا ولينغراد، التعددية الثقافية تفاعلي/نقدي (interaktif/kritikal) في إيران، الهند وإفريقيا، والمتعددية الثقافية العالمية (kosmopolitan) في تايلاند.

١. المتعددة الثقافات الحكم الذاتي (otonomis) في فنلندا.

فنلندا هي دولة بالمتعددة الثقافات الحكم الذاتي، المقصود هو المجتمع متوحش تسعى مجموعته الثقافات إلى تحقيق المساواة مع الثقافات السائدة، ويريدون حياة مستقلة بشكل جماعي ومقبول، مثل تطالب بمكانة في القانون

السياسي لتكون متساوية مثل الرجل. وأما في هذه الرواية التي تدل على المتعددية الثقافية الحكم الذاتي في هذه الرواية فهي:

"تعيشين وحده؟"

"مع ابني."

"وزوجك؟"

"لم أتزوج. وسكت لحظة ثم قلت: أهد شيء عادي هنا؟"

"نعم."

"ولكني أعتقد أن امرأة الفنلندية أكثر تقدما من غيرها، وربما يكون هذا تحضرا، ولكن التاريخ يثبت ذلك، فقد كانت المرأة الفنلندية أول امرأة في أوروبا تحصل تحضرا، على حقوقها السياسية، وكان ذلك في سنة ١٩٠٦".^٢

المرأة في فنلندا هي من المرأة العاملات بجد، والمرأة هناك تعتبر قدوة في التعليم والمساواة بين الجنسين، يسمح للمرأة هناك بإنجاب الأطفال دون زواج، والمرأة في فنلندا أول امرأة في أوروبا تحصل تحضرا، على حقوقها السياسية، مثل تطالب بمكانة في القانون السياسي لتكون متساوية مثل الرجل.

^١ نوال السعداوي، رحلاتي في العالم، (دار الهلال (القاهرة) ١٩٨٦ ص: ٩٠.

^٢ نفس المراجع، ص: ٩١.

ب. المرأة في متعددة الثقافات في لينينغراد

المرأة في لينينغراد يتضح أنهن معنيان بالمتعددة الثقافات الحكم الذاتي هو مجتمع متوحش تسعى مجموعته الثقافات إلى تحقيق المساواة مع الثقافات السائدة، ويريدون حياة مستقلة بشكل جماعي ومقبول، مثل تطالب بمكانة في القانون السياسي لتكون متساوية مثل الرجل. هذه الاقتباسات يقولون إن لديهم حقوقا اجتماعية وسياسية مثل الرجال. وأما في هذه الرواية التي تدل على المتعددية الثقافية الحكم الذاتي في هذه الرواية فهي:

" والمرأة عندنا كالرجل، تعمل في أي عمل وتقود الجرار وآلات الزراعة وتأخذ حقها في الأجر ولها حقوقها الاجتماعية والسياسية كالرجل".^٣

المرأة في لينينغراد كمرأة في فلندا، تعمل المرأة وكذلك عمل الرجل الفرق الوحيد بين هلسنكي هو أنهما متزوجان قانونا ولديهما قواعد وإجراءات في رباط الزواج، لذلك سوف يتزوجون وفقا للقواعد الحالية إذا كانوا يريدون إنجاب أطفال أو عائلة. في هذا البلد أيضا لا تقلق ولا تقلق بشأن المرض أو ما إلى ذلك لأن بلدهم قد تحمل كل شيء، وهم ليسوا قلقين بشأن تعليم وتكاليف أطفالهم، لأن بلادهم تحملت كل أعبائها.

^٣ نفس المراجع، ص: ١٠٢

ج. المرأة في متعددة الثقافات في إيران

إيران هي دولة بالمتعددة الثقافات تفاعلي/نقدي وهي المجتمع تعددي لا تركز فيه كل مجموعة ثقافيه بشكل كبير على الحياة المستقلة، بل يطالبون أكثر بإنشاء ثقافة جماعية تعكس وجهة نظرهم مثل الفاح من أجل الحق المطلوب.

كانت أول رحلة للمؤلف إلى إيران في نوفمبر ١٩٦٨، أي رحلة العلوم الطبية ضمن حدود جامعة طهران، وفي هناك تطلب الحكومة من المرأة والفتيات الإيرانيات ارتداء الحجاب، وإلا فسوف يتم سجنهن أو الحكم عليهن بالإعدام. وأما الصورة في هذه الرواية فهي:

"وفي غيرها من الفتيات والنساء الإيرانيات اللائي فرضت عليهن حكومة الخوميني (الشادور)".^٤

وجدت الباحثة في هذه المقتطفة يبدو أن هناك عنصرا من الإكراه فيهم وهم مطالبون أكثر بخلق ثقافة جماعية تميزهم، والتي يبدو بالطبع أنها تطبق ثقافات بلدهم بالقوة، وأما إيران التي تدل على المتعددة الثقافات الحكم الذاتي هو المجتمع تعددي لا تركز فيه كل مجموعة ثقافيه بشكل كبير على الحياة المستقلة، بل يطالبون أكثر بإنشاء ثقافة جماعية تعكس وجهة نظرهم مثل الفاح من أجل الحق المطلوب.

^٤ نفس المراجع، ص: ١٢٦

د. المرأة في متعددة الثقافات في الهند

الهند دولة ذات أغلبية لا يزال لديها الكثير من الناس الذين يعانون من الفقر، والنساء في الهند من المرأة اللواتي ليس لديهن حق قوي في اتخاذ القرارات، والمستوى المتدني لتعليم النساء يجعلهن لا يملكن معلومات كافية، لذلك فإنهن يعملن فقط خلال حياتهن كما هي الرجل هناك الكثير من العمال هناك امرأة، ويطلب منهم إعالة الأسرة، ويعتبرون خادمين في الأسرة، في التعليم لا يسمح لهم، ولكن إذا سمح للرجل بالالتحاق بالجامعة في التعليم العالي حتى يستمروا في العمل فقط لتحقيق الحياة الأسرية. وأما الصورة في هذه الرواية فهي:

"بدأت زراعة الشاي وصناعته على يد المستعمرين الذين حملوا إلى الجبال (ضمن ما حملوا) أعدادا من فقراء الهند، جعلوهم أشبه بالعبيد. بعد استقلال الهند تحرر هؤلاء العبيد لكنهم لا زالوا يبيعون جهودهم نظير أجور ضئيلة، ولا زال أبناؤهم محرومين من التعليم وليس أمامهم من مستقبل إلا أن يرثوا المهنة عن أمهاتهم وآبائهم."

"قبل أن تبلغ البنت العاشرة تذهب مع أمها إلى الحقل لتعمل في مزارع الشاي، أو إلا المصنع لتشارك في صناعة الشاي، في بعض القرى يعمل الأولاد والرجال أيضا هناك مناطق لا يعمل فيها إلا النساء والبنات. أما

الرجال فهم الجنس الأسمى العاطل الذين يتزين ويرقص في الحفلات الدينية ويجلس طول النهار أمام البيوت يدخن ويشرب ويلعب الطاولة أو النرد".^٥

من الاقتباس، يقال أن المرأة هناك مثل الرجال بشكل عام، وأولئك الذين يقدمون باهظة الثمن للرجال، ويسمح لهم بالزواج أكثر من رجل واحد. ولكن كان هناك شخصية في الهند تسمى غاندي أو المهاتما غاندي، وكان أهم سياسي في حركة الاستقلال في الهند. في هذه الرواية في الهند، يطلق عليه أول شخص يبدأ نضالا من أجل الفقر وأعظم قائد في التاريخ ويطلق عليه أن يكون زعيما هنديًا. وأما الصورة في هذه الرواية فهي:

"لكن أحمد أباد هي مهد رسالة غاندي، بدأ منها كفاحه مع الفقراء، وعاش فقيرا ومات فقيرا، دخلت بيته البسيط في أحمد أباد والذي عاش فيه وبدأ منه مسيرته الطويلة ضد الفقر وضد الظلم. لم أر في بيت غاندي إلا حاجياته الشخصية، حيث تركت في البيت (الذي أصبح متحف) كما تركها غاندي قبل أن يقتل. رأيت المنضدة على شكل طبلية التي كان يجلس أمامها على الأرض يكتب أو يقرأ، إلى جوارها نظارته، وكتابه لا زال مفتوحا، وقلمه وعصاه وقبقاب خشب وصندل وصحن وملعقة وتمثال صغير جدا لثلاث قطط معا. وهذا هو كل ما كان يملك غاندي في حياته وكل ما تركه من ممتلكات بعد وفاته".^٦

^٥ نفس المراجع، ص: ١٣٤

^٦ نفس المراجع، ص: ١٧٨

الهند هو الدولة المتعددة الثقافات تفاعلي/نقدي هو المجتمع تعددي لا تركز فيه كل مجموعة ثقافيه بشكل كبير على الحياة المستقلة، بل يطالبون أكثر بإنشاء ثقافة جماعية تعكس وجهة نظرهم مثل الفاح من أجل الحق المطلوب، مثل القتال من أجل الحق المطلوب. مثل نضال غاندي في نضاله من أجل الفقراء ليعيشوا ويموتوا في فقر.

هـ. المرأة في متعددة الثقافات في تايلاند

التعددية الثقافات المرأة في تايلاند هي أن معظم المرأة هناك يدخلن في العبودية الجنسية من قبل القوادين والمتجرين، فهم بلد حر ولا يتبعون القواعد، فهم أكثر حرية في اختيار الحياة مع ثقافتهم. وأما الصورة في هذه الرواية فهي:

"اليوم الأحد، يوم السوق في بانجوك، الدكاكين الصغيرة كآلاف العلب المربعة على جانبي الطريق، آلاف السياح الأجانب يتزاحمون على شراء الحرير التايلاندي، أجود حرير وأرخض حرير، الأيدي العاملة في مصانع الحرير لا تنال رخيصة، آلاف الفتيات الفقيرات يقفن أمام الآلات ست عشرة ساعة في اليوم (من ٦ صباح إلى ١٠ مساء) وأجر الفتاة في اليوم دولاران ونصف، الشعر خمسة وسبعون دولار. ما تحصل عليه فتاة المصنع يساوي ما تحصل عليه فتاة الليل في الأسبوع أو نصف الأسبوع وأحياناً في

الليلة الواحدة. لكن فتاة الليل هنا لا تسمى فتاة ليل، وبيوت البغاء هنا لا تسمى بيوت بغاء. يسمونها بيوت (التدليك)، وهي بيوت محترمة لا تقل احتراماً الطبيعى وعيادات الأطباء، بل إنها أكثر أهمية من كل هذه المعاهد أو العيادات، وأكثر منها عدد.^٧

الاقتراب السابق، يمكننا أن نرى بوضوح الحرية الموجودة في تايلاند من خلال اعتبار الزنا فعلاً شائعاً. لذلك قاموا بتغيير عنوان الزنا إلى صالون تدليك العنوان وفي بلدهم طبيعى، ولكن في الإسلام يسمى الزنا، والزنا من الأفعال التي لا يحبها الله سبحانه وتعالى، الزنا ليس فقط علاقات جنسية بين الرجل والمرأة، ولكن أيضاً ارتكاب أعمال تنطوي على شهوة من الجنس الآخر ليست محرم يشار إليها أيضاً بالزنا. قال الله سبحانه وتعالى: "وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلٌ"^٨، وأما الصورة كما أن المقصود بالحرية داخل الدولة هو كما يلي:

"صفوف من الفتيات الجالسات أمامنا خلف لوح من الزجاج كأنما الحيوانات الصغيرة الحبيسة داخل قفص من الزجاج كالسبع المعروضة وراء نوافذ الحلات، نراهم القفص، عيون الرجال تتسع بالحملقة، تثبت فوق النهدي أو الساق أو الفخذ ثم تجري كقطع الزجاج فوق البشرة الناعمة البيضاء بلون الطباشير كوجوه العرائس من الجبس الأبيض، وعلى كل خد دائرة حمراء

^٧ نفس المراجع، ص: ٢١٦

^٨ القرآن سورة الإسراء: ٣٢

كاللطة، يرتفع الجفن لحظة وتطل النظرة خلسة، نظرة مملوءة بالفراغ يشبه الحزن، أو بالحزن يشبه الفراغ، ثم تختفي النظرة بسرعة، ينكسر الجفن وتنكسر العين وطرق الرأس حتى تلامس الذقن طرف النهد، وتغلّق ينكسر الجفن العين تماماً بما يشبه النوم أو الإرهاق.^٩

الاقتباس السابق يدل في تايلاند، يتم تداول المرأة والناس يمكن أن تختار بحرية لشراء ما يرضي قلوبهم، ويتقاضون أجورهم حسب عملهم، وليس هناك ما يمنع المرأة هناك من القيام بما تريد في العمل أو في وظائف أخرى.

الاقتباس السابق يدل نستنتج أن تايلاند بلد المتعددة الثقافات العالمية هو مجتمع يريد محو جميع الحدود الثقافية القائمة، ويختارون أن يكونوا أحراراً وينفذوا حياتهم الثقافية الخاصة بهم، ولم يعودوا ملزمين بثقافات معينة، ويطورون ثقافتهم، مثل الجماعات الليبرالية التي تدعم جميع الثقافات القائمة يمكن اختيارها وأخذها بحرية.

من الصورتين أعلاه يمكننا أن نستنتج أن تايلاند بلد متعدد الثقافات العالمية تعددية ثقافية أو أنهم أشخاص يريدون محو جميع الحدود الثقافية القائمة، ويختارون أن يكونوا أحراراً ويديروا حياتهم الثقافية الخاصة بهم، ولم يعودوا ملزمين

^٩ نفس المراجع، ص: ٢١٧

بثقافات معينة، وتطوير ثقافات بعضهم البعض، مثل مجموعة ليبرالية تنظر في جميع الثقافات التي يمكن اختيارها وأخذها بحرية.

و. المتعددة الثقافات في إفريقيا

إن التعددية الثقافية المرأة في إفريقيا هي نفسها تقريبا كما في الهند، فهي لا تعمل فقط لإعالة أنفسهن ولكنهن يعملن على إعالة أزواجهن وأطفالهن في نفس الوقت ولا تزال ثقافتهن معزولة عن التصورات الحديثة. وأما الصورة في هذه الرواية فهي:

"رأيت هذه القبائل في مالي وساحل العاج، والمرأة هناك أقوى من الرجل وتشتغل في الحقل والبيت، والرجل كسول لا يكاد يعمل شيئا، وتذكرت القبائل التي رأيته في جنوب الهند حيث تشتغل المرأة وتعمل الأسرة، والرجال يرقصون حول الإله شيفا ويتزينون بالحلي المساحيق."^{١٠}

من الوصف أعلاه يمكن استنتاج أن المرأة في قبيلة مالي أقوى من الرجال. الرجال هناك أضعف من النساء، وهم أكثر كسلا وأحيانا لا يعمل أي منهم تقريبا، وهذا في قبيلة مالي في إفريقيا. لكن إفريقيا هي مجتمع لا يزال يميز

^{١٠} نفس المراجع، ص: ٢٦٢

البيض والسود، ويفترضون أن السود هم مواطنون من الطبقة الدنيا، ولا يزالون عبيدا للرجال والمرأة على حد سواء، كما هو موضح أدناه:

"غرفة العديد من النساء مكتوب عليها عبارة بالفرنسية، معناها أن قيمة المرأة كانوا يفحصون ثديي المرأة يحددوا ثمنها قبل البيع. أما الرجل فكانوا أسنانه، وهناك غرفة لفصل الأطفال عن أمهاتهم، في قاع البيت بالي يؤدي إلى المحيط، يربطون العديد بالسلاسل ليسيروا فوق حاجز خشبي إلى السفينة."^{١١}

" هناك ثقافة نابغة من الجلد الأسود وثقافة أخرى نابغة من الجلد الأبيض، الثقافة تنبع من المخ، وليس هناك مخ أسود ومخ أبيض، ولكن هناك شعوب في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية عانت الاستعمار بصرف النظر عن لون البشرة ثم إن سنجور ليس هو مؤسس الزنجية"^{١٢}

الاقتباس السابق يدل أنهم لا يحبون حقا وجود اختلافات ثقافية بين الناس بشرة السوداء والبيض، واستعباد المرأة والرجال، فهم يفترضون أن الثقافة تنبع من العقل ولا يوجد شيء مثل العقل الأسود والعقل الأبيض. من الاستنتاج هذا البحث الدولة إفريقيا إلى المتعددة الثقافات تفاعلي/نقدي هو المجتمع تعددي لا تركز فيه كل مجموعة ثقافيه بشكل كبير على الحياة المستقلة،

^{١١} نفس المراجع، ص: ٢٦٤

^{١٢} نفس المراجع، ص: ٢٦٧

بل يطالبون أكثر بإنشاء ثقافة جماعية تعكس وجهة نظرهم مثل طلب
الحقوق حتى لا يميز بين السود والبيض.



الباب الخامس

خاتمة

في ختام هذه الرسالة العلمية، تريد الباحثة أن تسجل النتائج والاقتراحات التي حصلت عليها الباحثة في مرور كتابة هذه الرسالة العلمية.

أ. النتائج

بعد ما قامت الباحثة بالتحليل هذه الرسالة، حصلت عليها الباحثة الآن إلى النتائج، كما يلي: المتعددة الثقافات الحكم الذاتي (otonomis) في فنلندا لينينغراد، البلدان لديهما نفس التعددية الثقافية المرأة في هذه البلدان اللواتي حصلن على حقوقهن السياسية في المساواة مع الرجال.

المتعددة الثقافات تفاعلي/نقدي (interaktif/kritikal) في إيران، الهند وإفريقيا، المرأة في هذه البلد المرأة ليس لهن الحق في المطالبة بالحياة الثقافية، ويتبعن الثقافة التي تم تطبيقها لفترة طويلة، ويطلبن فقط من خلال صوت شخص يمكنه التغلب على ثقافته كشكل من أشكال المرأة المهينة. المتعددة الثقافات العالمية (kosmopolitan) المرأة في هذا البلد بالحرية في بلادها، ولها الحرية في تكوين ثقافتها الخاصة، ولا تعتمد على القواعد.

ب. التوصيات

وأخيراً، وجدت الباحثة أنها من تشير إلى بعض التوصيات التي قد تقيد الباحثين والقارئ عن العلم والمعرفة، أهمها:

١. تخرج الباحثة الطلبة قسم اللغة العربية وأدبها بأن يكشفوا أسرار رواية رحلاتي في العالم لنوال السعداوي من نظرية أخرى.
٢. أن يقوم طلبة قسم اللغة العربية وأدبها بالبحث عن رواية في عصر الحديث، لأن فيه علوماً جديدة في الدواصة الأدبية.
٣. وتخرج الباحثة الطلبة قسم اللغة العربية وأدبها أن تبحث عن مؤلفات لنوال السعداوي في وسائلهم.
٤. تجدر المكتبة جامعة الرانيري عامة ومكتبة كلية الآداب خاصة أن تحفظ وتزيد الكتب العربية وأدبها خصوصاً ما يتعلق بالشعر الحديث والنشر.

والله أعلم بالصواب

جامعة الرانيري

AR - RANIRY

المراجع

أ. المراجع العربية

- الدكتورة: قديرة سليم، معنى "الرحمة" و"الثقافة" لغة وإصطلاحاً وعلاقتهما (الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد-باكستان)
- إيغا رحماواقي، الصراع الاجتماعي "في القصة القصيرة" موت معالي الوزير سابقاً" لنوال السعداوي (دراسة الأدب الاجتماعي) (جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سوربايا ٢٠١٩م)
- إيلس سفرينا واتى، العنف الجنسي في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنول السعداوي"، (جامعة الرانيري الإسلامي الحكومية ٢٠١٧)
- إيرينا كورنياوتي "المشاكل الجندرية" سقوط الإمام (دراسة أدبية نسوية) لنوال السعداوي مقدم إلى كلية الدراسات الإسلامية والعربية (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا ٢٠١٧)
- أمين يمني، التعددية الثقافية وهواجس متغائمة: محفزات التواصل وأسباب العزلة، (قسم الدين وقضايا المجتمع الراهنة، جميع الحقوق محفوظة، ٢٠٢٠)
- جبور اللغة العربية، المعجم الأدبي، (دار: العلم للملليين، ١٩٧٩م)
- خضري مباركة، التحليل الثقافي للمجموعة القصصية "اللغة عليكم جميعاً" للسعيد بوطاجين (كلية: الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف - بالمسيلة، ٢٠١٦/٢٠١٧)

- عبد الرحمن البرقوقي، **دولة النساء**، (دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان-ص: ٦٣٦٦/١٤-تلفون: ٤٧٩١٠٧)
- غادة جمال مكي، **النسق الثقافي في رواية سلطانات الرمل لدينا هويان الحسن**، (مجلة كلية التربية الاساسير، العدد ١٠٤ المجلد ٢٤ السنة ٢٠١٩)
- لعماري عز الدين، **التحليل الثقافي للمجموعة القصصية** (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة) السنة الجامعية: ٢٠١٦/٢٠١٧
- سالي فلورينس. وليسدا لبياتي (جامعة إندونيسيا، ٢٠١٣) بعنوان **"دراسة التفكير متعدد الثقافات للمرأة المثالية في رواية" عين شيلز لين**
- سليمة فيلاي، **بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة**، (كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٣/٢٠١٤)
- ستي مريم، رواية **"إمرأة عند نقطة الصفر لنول السعداوي Perempuan Berkabung Sorban لعبيدة الخالقي"** (مقارنة ضوء النقد الأدبي النسوي)، (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا ٢٠١٠) ص: ٨
- شكرا هداية الله، **الصراعات الاجتماعية "امرأة عند نقطة الصفر"** (كلية اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية، ٢٠١٨)
- فاطمة اعرجي، **التعددية الثقافية في رواية "عراقي في باريس" لصموئيل شمعون**، (مجلة الآداب/العدد ١٢٣ (كانون الأول) ٢٠١٧/م ١٤٣٩هـ)
- لعماري عز الدين، **التحليل الثقافي للمجموعة القصصية** (جامعة محمد بوضياف بالمسيلة) السنة الجامعية: ٢٠١٦/٢٠١٧

مجمع اللغة العربية، المعجم الواسيط، (د.م.: مكتبة الشروق الدولية،
٢٠٠٤م)

محمد بن جماعة، التعددية الثقافية ومفهوم الهوية المتعددة الأبعاد،
(جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩)

ميشال فيفيورح، التعددية الثقافية مفهوم يجب إعادة بيائه (دار
الإستغراب شتاء ٢٠١٨) ص: ١٠٢

نوال السعداوي، رحلاتي في العالم، (دار الهلال (القاهرة) ١٩٨٦
<http://mawdoo3.com> محمد فيضي، تعريف الثقافة، التاريخ ١٢ يوليو

٢٠٢٠



ب. المراجع الأجنبية

Ana Irhandayaningsih, *Kajian Filosofis Terhadap Multikulturalisme Indonesia*, vol 15, No 9: juni 2012

Anjanía Ramadhani, *Ketidakadilan gender dalam novel Perjalananku Mengelilingi Dunia karya Nawal El Saadawi* (Fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya Universitas Indonesia) 2019

Cambridge, M A. إعادة التفكير في التعددية الثقافية: التنوع الثقافي والنظرية السياسية. Harvar University Press, *Rethinking Multiculturalism: Cultural Diversity and Political Theory*, Bhikhu Parekh. (2000)

Ezra Dwi hadyanto, *Tantangan Bagi Multikulturalisme Kontemporel; sebuah studi atas pemikiran Bhikhu Parekh*, (fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya, Universitas Indonesia 2011)

Fuad Mahbub Siraj: *Nawal Al Sa'adawi Dalam Perempuan Dan Seks; Persoalan Khitan Bagi Perempuan Ditinjau Dari Kesehatan Dan Islam*", (Jurnal Universitas Paramadina) Vol. 11 No. 2 Agustus 2014

